الخاشعين اي تطلبك ان تنزل لنا وتعاملنا بعمل الخاشعين منك اي الراهبين
من معاقبة عذابك قوله وانابة المخبتين اليك الانابة موضع ناب الى الله اي تاب
قال جلت عظمته وانيبوا الى ربكم اي ارجعوا الواحد منيب انيبوا الى ربكم ارجعوا
اليه بالطاعة ومعنى المخبتين بالتاء المثناة الخاشعين الخبت بسكون
الباء والتاء المثناة الخشوع وبفتح الباء والتاء المثلثة قال ابن العربي
في اهل الخبث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان
كان من الدين فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من
الشراب فهو الضار نقله في الغياب جمع من السعود ابن على مختصر خليل قوله
واخلاص الموقنين قال الشيخ الولي ابو محمد الغوثي رحمه الله الاخلا
ص ما خفي عن التصور رائيه وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته
وعلى الهوى امالته ومعنى الموقنين الذين يتيقنون انهم مكلفون بالشرع
اي امتثال الاوامر واجتناب المنهيات ولا يسقط عنهم ما يقيمون
ومعنى اليقين الحق الثابت في تحقيق الامر الذي لم يكن معه شك ولا وهم
قوله وشكر الصابرين الشكر هو الثناء باللسان وبالقلب وسائر الاركان
على المنعم بسبب ما اسدا الى الشاكر من النعم الشكر على النعم عصمة من
حلول النقم قال صاحب الحكم من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها
ومن شكرها فقد قيدها بعقالها وقال عمر رضي الله عنه النعم وحشية
قيدوها بالشكر وفي معناه قيل اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي
تزيل النعم اذا انعم شيء بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم ومعنى الصابرين
اي المتلوثين في التسلي بل ثبتت قال جلت عظمته وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اي امور نسلمها لله ونحن عبيده يصنع
بنا ما يشاء ثم مدحهم على صبرهم الجميل بالمغفرة والرحمة فقال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة اي مغفرة ورحمة واولئك هم المهتدون الى الجنة
والثواب والحق والصواب جمع من الواحد في صحيح البخاري قال عمر
نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة الى المهتدين قوله
وتوبة الصديقين التوبة هي الندم على ما مضى من اكتساب الذنوب والاقلاع
في الحال ومراعاة الجوارح في المستقبل والرجوع من الكفر الى الايمان و
من المعاصي الى الطاعة ومن البعد الى القرب ومعنى الصديقين جمع صديق
الجوهري الصديق ضد العتيق اي الدائم التصديق القاموس الصديق
كسكين الكثير الصدق الواضح الصديق كل من صدق بكل ما امر
الله به لا يدخله شك ولا وهم وصدق الانبياء فهو صديق البيضاوي الصد
يقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج
التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا
عنها بما هي عليه انتهى قوله واسالك اللهم بنور وجهك اي الحليك
بالانوار التي اخترعتها وجودك الذي هو وجهك قوله الذي ملأ اركان
عرشك اي بالنور الذي ملأ جوانب عرشك الذي هو اكبر مخلوقاتك قوله
ان تزرع في قلبي معرفتك طلب المصنف من الله بحق نوره الذي جعله
حجابا بينه وبين مخلوقاته المالئ اركان العرش ان يزرع في قلبه معرفته

اي

الخاشعين

الاخلاص

الموقنين

النعمة وهنيئة

وقيل التوبة هو الرجوع عن طريق البعد الى طريق القرب ... الصديقين

١٢٣

اي بخلقه وشيمته ومن صفته قوله حتى اعرفك حق معرفتك اي اعرفك
معرفة بحقيقته غاية الحق وكان كما ينبغي ان تعرف به على الوجه الاكمل الذي
يليق بجلالك وعظيم سلطانك قوله وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولا
نا محمد اي زده صلاة اثر صلاة يا ربنا على سيدنا ومولانا محمد ومعنى سيدنا
اي مقدمنا وهو مستند اليه ومعنى مولانا ناصرنا ومعنى نبينا هو رفيق بنا الى جاهه
المنيع ومعنى محمد سمي به لكثرة محامده وانه افضل من حمد وخير من حمد
قوله وآله في معنى آله ثمانية اقوال قيل اهله وقيل اولاده وقيل اهل
بيته وقيل اتباعه من امته وقيل جميع امته وقيل نفسه وقيل اولاد علي و
العباس وجعفر وعقيل وحمزة وهم الذين تحرم عليهم الصدقة قوله واصحابه
وفي معنى الصحابي ثمانية اقوال قيل من ولد في زمانه وقيل من ولد في زمانه ولو قبل
بلوغه في زمانه وقيل من رآه واجتمع به ولو مرة واحدة وقيل من روى عنه ولو
حديثا واحدا وقيل من رآه ولو طالت صحبته معه وقيل من رآه وروى عنه
وطالت صحبته معه وقيل كل من غزا معه غزوة او غزوتين او قعد معه سنة
او سنتين قاله سعيد ابن المسيب وقال اصحابه نجوم الطالبين المهتدين
بهديه حتى وقفت عليهم بمكنون اسراره صلى الله عليه وسلم قوله الطيبين
الطاهرين المعنى ان آله واصحابه طيبين انفسهم وعند المومنين طا
هرين من الذنوب لان الله تعالى يشهد لهم بالخير وقد اثنى الله تعالى عليهم
في آيات من كتابه منها قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فاثبت
لهم الخيرية على سائر الامم ولا شيء يعادل شهادة الله لهم بذلك لان الله تعالى
اعلم بعباده وما انطووا عليه من الخيرات وغيرها بل لا يعلم ذلك غيره تعالى
قوله النبي المصطفى الكريم ومعنى النبي اي الذي اوحى الله اليه وامره بالتبليغ
وهو بين رسول النبوة اختصاص بشيء بسماع وحي فان امر بتبليغ في
رسالة ونبوة كما هو هنا ومعنى المصطفى اي المختار ومعنى الكريم اي ا
لمتصف بنهاية الكرم بل هو عين الكرم قوله خاتم النبيين خاتمهم كل
شيء آخره كما ان فاتحه اوله قوله وامام المرسلين اي مقدمهم في جميع الا
مور العظام حسيا ومعنويا قوله والحمد لله رب العالمين معناه الثناء الكامل
والالف واللام فيه للاستغراق او الجنس وهل الحمد بمعنى الشكر او الحمد
اعم والشكر ثناء على الله بافعاله والحمد ثناء عليه بما هو اهله ثلاثة
اقوال والرب في اللغة المعبود والسيد والمالك والقائم بالامور المصلح لما
يفسد منها والرب على الاطلاق هو رب الارباب على كل جهة وهو الله
تعالى ومعنى العالمين جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى يقال لل
جملته عالم ولا جزائه من الانس والجن وغيرها عالم وبحسب ذلك يجمع على
العالمين ثم جميع الكتاب على حسب ما يسر الله لنا بعونه ومعونته
نسئله سبحانه كما من علينا بجل الفاظه ان يمن علينا بنشره بالقبول

قوله واله

اقوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)